بيأتي في قوله واللين واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما الا ان يقال عبر بذلك ليشمل
ما ذكر قبل القلب وان كان لا ينطق به الا ياء بالاصل اذ قد يسال عن مخرج الياء من
ميقن والواو من نحو موعاد قوله فيصير لهما مخرج تصحيح وهو تفريع على
المفهوم وهو قوله بخلاف الخ قوله وهي حروف مد الواو الحال فخرج بها الواو
والياء وهو ظاهر وكذا الالف لمخرج اليابسة ولذا كتب بعضهم الاولى ان تكون
الحلق حالية فالمعنى ان مخرجها الجوف اذا كانت حروف مد اما الواو والياء هو
فالاحتراز فيهما ظاهر واما الالف فقد تطلق على الهمزة فاحترز بها اهـ سيد علي حنفي عنها
اي وان تكون هذه الحال في المعنى مبينة لوجه الشبه في قوله اختاها الا انه تكلف
معه فتأمل قوله بكسر اي على اللغة كما قرا بها حفص وغيره اما اسكان الياء فللضرورة الهواء صح
لا يقال انه للوقف لانه لا وقف الا في اخر النظم هذا ان جعلت المقدمة من كامل
الرجز فان كانت جعلت من مشطوره كان للوقف ولا ينافيه قول الشارح سابقا اهـ
وايا تهامية الخ لانه يمكن تقييده بان يحمل ان اخذتمنا الكامل الرجز وتركه الشرح
لظهوره ويأتي الشارح يقول في قوله فجيم الشين ياء بالفتح للوقف فلعله مبني على ذلك
قوله اي الالف واختاها اي لا الالف فقط كما قد يتبادر قوله ولين اي بالمعنى
اللغوي وهو السهولة لا المصطلح عليه المباين للمتكلم يأتي فهو عطف لازم وهو
بكسر اللام لاضافة حروف اليه فهو مصدر فان لم يضف لشيء كان بفتحها مخفف لين
بتشديد الياء كميت وميت وهين وهين قوله للهواء متعلق بقوله تنتهي والجملة
صفة لقوله حروف مد لان الجمل بعد النكرات صفات قوله تنتهي اي تصل للهواء فاللام
فيه للتعدية والمراد به الذي [illegible] بين السماء والارض وما ذكره الشارح للهيكل فقوله
عند انتهايه تنتهي مغلوط لانها هواء ولا شك انها تنتهي عند ذلك وقوله اي ترجع
اليه لا معنى لكونها ترجع له ولا يظهر التنبيه ايضا اهـ تقرير الشيخ عيد اي قال الشيخ
جعل اللام بمعنى عند وجعله على حذف مضاف ويمكن انه اشارة الى انه له الثلاثة قابلة
للمد ما اراد المد لانها انما تنتهي عند انتهاء الهواء وهو انما ينتهي بالارادة بخلاف غيرها

ويصح

ويصح ان تكون اللام تعليلية قوله اي ترجع اليه اي تصير هواء والاولى ان يقال اي
تقاربه الجل التفريع بعده قوله فهي اي الحروف المدية اي بالصوت الساذج اشبه
اي اكثر شبها بالهواء من شبهها بالحروف ذات المخرج المحقق واصل الشبه موجود اذ
كل هواء وانما كان شبهها بالهواء اكثر لان كلا لا مخرج لها محققا واعترض الواو والياء لتوسطها
قوله وتنسبا الى الجوف اي قيل لها جوفية كما في الحاشية او قيل لها حروف الجوف كما في الحلبيا
قوله لانه اخر انقطاع لو حذف فيهما المكان احسن اذ يقتضي ان مخرجها غيره وليس
كذلك فكان يقول لانه مخرجها ولان اخره انقطاع مخرجها فيكون فيه تقديم وتأخير اهـ
قرر هذا الثاني الشيخ عبده وقرر الشيخ عيد ان الاولى لانه اخر انقطاعها ويجاب
بان الخلا الداخل في الفم الذي هو مخرجها ليس جوفا حقيقيا وانما هو مجاور له منتهي
عنده فهو اخر انقطاع المخرج لا هو قوله من غير كلفة صفة مخصصة لاخراج الحروف
الرخوة فانها وان كان فيها امتداد ولين لكنه بكلفة فسقط قول بعضهم انه صفة
كاشفة كما يوخذ من الردي المرعشي قوله على اللسان ظاهر في ان اللسان اهـ
عامل في جميعها وهو كذلك كما في الحاشية قوله لاتساع مخرجها علة للعلة فهو تقييد
وعبارة الكنت لكن مخرج الالف اوسع لانك تضم شفتيك للواو وترفع لسانك نحو
الحنك للياء فيضيق مخرجهما وتحصل عمل العضو الا الالف لا تجد فيه الفم والحلق منفتحين
لا اثر لها في الصوت بضغط ولا عصر قال الشارح في الشافية والظاهر ان الياء اوسع
مخرجا من الواو لان في الواو اعمال الشفتين معا فيتضيق مخرجها بخلاف الياء ليس
فيها الا اعمال اللسان قوله والمد عطف تفسير على ما قبله ولذا قابلهما بشيء واحد اهـ
وهو قوله انضغط قوله واذا ضاق عطف على قوله اذا اتسع قوله انضغط اي انتبق
قوله وصلب اي يبس قوله الاهي اي فانها دون مخرجها قوله الزيادة اي على المد
الطبيعي فلا تقل والنقصان كما وقع في كلام على الطوخي فانه سهو كما نبه عليه الشيخ
المرعشي في حاشيته كتابه قوله واعلم الخ دخول على المتن وهو لفظ نوع به لشدة
الاعتناء بما بعده وقوة التوجه اليه والمخاطب به كل واقف عليه لكن لما لم يكن في الجوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)